### «الداخلية» تعلن اعتقال 5 متهمين على خلفية هجومي سوسة والمنستير

# تونس تتحرك لمواجهة الإرهاب .. وتؤكد تجاوز الجهود الوطنية للأزمة الراهنة

تونس - «وكالات» : أعلنت وزارة الدخلية التونسية ايقاف خمسة ممن وصفتهم بعناصر ارهابية، قالت إن لهم علاقة مباشرة بانتحاري فجر نفسه على شاطئ مدينة سوسة الساحلية، وآخر حاول استهداف ضريح الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة في مدينة المنستير، المجاورة لسوسة.

ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم ومحاولة التفجير إلا أن المتحدث باسم وزارة الداخلية محمد علي العروي ألقى المسئولية في الحادثين على من وصفهم بالسلفيين التكفيريين واتهمت الداخلية تنظيم جماعة انصار الشريعة بالوقوف وراء الحادثين.

من جانبها دعت رئاسة الجمهورية التونسية المواطنين إلى «مزيد من التعاون مع الأجهزة الأمنية والعسكرية في جهود مجابهة ظاهرة الإرهاب» وأكدت رئاسة الحكومة تمسكها بخيار الحوار.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الرئاسة التونسية قولها في بيان لها أمس الأول إن مثل هذه الأعمال «لن تنجح في تقويض ...» المسار الانتقالي» في تونس، ودعوتها المواطنين للإبلاغ عن أي تحركات مشبوهة ومدّ الأجهزة الأمنية والعسكرية بما لديها من «معلومات لتحقيق النجاعة القصوى في مواجهة التهديدات الإرهابية التي تتعرض لها البلاد».

وفي تعليق على الأمر قال بيان الرئاسة إن «المجلس الوطني للأمن» الذي يضم خصوصا وزيري الدفاع والداخلية والقيادات العسكرية والأمنية، وضع خلال اجتماعه الجمعة الماضية «خطة أمنية متكاملة لتفعيل التصدي لأي عملية إرهابية قد تستجد بالبلاد، وهو ما مكن الأجهزة الأمنية والعسكرية من مواجهة هذه التهديدات بفاعلية عالية».

انتشار أمني تونسي في مدينة سوسة

كما أكد أن هذه العمليات لن تقوض الجهود الوطنية لإنجاح المسار الانتقالي وتجاوز الصعوبات الراهنة، وأضاف أن رئاسة الجمهورية تعرب عن «ثقتها في قدرة أمننا وجيشنا الوطنيين ووعي شعبنا في كسب هذه المعركة».

وفي السياق ذاته اعتبر زعيم حركة النهضة، التي تقود الائتلاف الثلاثي الحاكم، راشد الغنوشي، أن الذين يقفون وراء التفجيرات التي شهدتها تونس الأربعاء يريدون تدمير البلاد واقتصادها.

ونقلت عنه وكالة يونايتد برس إنترناشونال قوله على صفحته الرسمية لموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إنهم «يريدون تدمير تونس واقتصادها وانتقالها الديمقراطي، ولكن لن ينجحوا بفضل يقظة رجال أمننا وجيشنا ووعي شعبنا وتوحد نخبه ضد هذا الإرهاب».

واعتبر الغنوشي أن الذين «حاولوا الاعتداء على ضيوف تونس من السياح والاعتداء على ضريح الرئيس بورقيبة هم من المجرمين البغاة».

من جهته رأى رئيس الحكومة علي العريض أن «تونس ...» بيئة طاردة للإرهاب ومناهضة له» مشيرا إلى أن» تكوين البلاد والمزاج الشعبي العام يرفض نسبيا الإرهاب والغلو» وذلك في رد له على سؤال صحيفة الوطن القطرية بشأن ما يتردد عن أن تونس أصبحت «حاضنة للإرهاب».

وبخصوص الحوار الوطني، أكد العريض للصحيفة وجود مساع للوصول بالحوار الوطني الدائر حاليا بين مختلف الفرقاء السياسيين التونسيين إلى بر الأمان وإيجاد مخرج ينقذ البلاد مما تعيشه في الوقت الراهن، وفقا لوكالة الأنباء الألمانية.

وكانت مدينة سوسة قد شهدت هجوما انتحاريا، وأوضحت مصادر أمنية أن الانفجار وقع في شاطئ بالقرب من فندق بالمدينة السياحية.

وأفادت وزارة الداخلية بأنه «لم يتم تسجيل خسائر مادية أو بشرية» جراء الحادث، حسبما أوردت وكالة الأنباء الرسمية.

كما أشارت الوزارة إلى أن منفذ الهجوم كان شخصا «أسمر البشرة».

وذكر شهود أن المهاجم افتضح أمره وتمت ملاحقته بعيدا عن الفندق، قبل أن يفجر نفسه عند الشاطئ، حسبما أفادت وكالة فرانس برس للأنباء.

وتعد سوسة - الواقعة على بعد نحو 140 كلم جنوبي العاصمة تونس - مقصدا سياحيا مهما يطل على البحر الأبيض المتوسط.

وبالتزامن مع الحادث، أعلنت سلطات الأمن إحباط مخطط لتفجير انتحاري كان يستهدف قبر الرئيس السابق الحبيب بورقيبة في مدينة المنستير التي تبعد نحو 20 كلم جنوبي سوسة.

## زيدان: إيطاليا تساعد ليبيا في حماية الحدود .. إلكترونياً

طرابلس - وكالات : قال رئيس الوزراء الليبي علي زيدان إن إيطاليا تساعد بلاده في حماية الحدود وقال زيدان في مؤتمر صحافي إن النظام الإلكتروني لحماية الحدود قد بدأ فعلا بمعاونة إيطالية في جانبي التقنية والتشغيل». وأكد زيدان أن نظام المسح الإلكتروني يشمل أغلب الحدود من منطقة العوينات جنوب شرق البلاد وحتى الحدود الجزائرية والتونسية في الشمال الغربي. وكانت إيطاليا قد أكدت قبل أسبوعين أن حالة الانفلات على الحدود الليبية تتسبب في قتل المهاجرين غير القانونيين الذين يأتون من أفريقيا في طريقهم إلى أوروبا. وتعاني ليبيا من انتشار السلاح بشكل كبير وعدم سيطرة على الأوضاع الداخلية بعد أكثر من عامين على إزاحة نظام القذافي.

### «الخارجية» اعتبرت حديثه «استفزازياً وعدائياً»

## المغرب يستدعي سفيره لدى الجزائر .. بسبب تصريحات بوتفليقة

الرباط - «وكالات» : استدعى المغرب سفيره لدى الجزائر للتشاور بشأن تعليقات للرئيس الجزائري عن الصحراء الغربية المتنازع عليها. وقال بيان لوزارة الخارجية امس الاول إن القرار جاء اثر «العديد من الاجراءات الاستفزازية من الجزائر تجاه المملكة المغربية، خاصة ازاء النزاع الاقليمي بشأن الصحراء المغربية». وأضاف البيان «الرسالة التي وجهها يوم 28 أكتوبر الجاري الرئيس الجزائري لاجتماع بأبوجا، والتي اكتست طابعا عدائيا للمغرب، تعكس هذه الرغبة المقصودة في التصعيد، وتؤكد هذا المسعى الرامي إلى العرقلة والإبقاء على وضعية الجمود».

وتابعت «أن المضمون الاستفزازي المتعمد، والعبارات العدائية للغاية التي تضمنتها هذه الرسالة الصادرة، فضلا عن ذلك، عن أعلى سلطة في البلاد، تعكس بجلاء موقف الجزائر كطرف فاعل في هذا الخلاف، وتكشف بكل وضوح إستراتيجيتها الحقيقية القائمة على التوظيف السياسي للقضية النبيلة لحقوق الإنسان». ودعا الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يوم الاثنين لقيام جماعات حقوق الإنسان بمراقبة اوضاع حقوق الانسان في الصحراء الغربية، التي ضمتها المغرب عام 1975. واثر ذلك اتهمت المغرب في بيان في الصحافة الرسمية الجزائر باستغلال قضايا حقوق الانسان في المنطقة لتحقيق مصالحها في المنطقة. ويوجد خلاف كبير بين المغرب والجزائر بشأن قضية الصحراء الغربية، حيث تستضيف الجزائر حركة البوليساريو التي تقاتل لاستقلال المنطقة.

## تركيا: البرلمان يعتمد أول قانون من حزمة الإصلاحات الديمقراطية

اسطنبول - «كونا»: اعتمدت الجمعية العامة في البرلمان التركي امس أول قانون من حزمة إصلاحات ديمقراطية أعلن عنها رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان الشهر الماضي.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية أن القانون يتضمن إعادة أسماء بعض المدن والمعالم في تركيا إلى أسمائها القديمة استجابة لطلبات الأكراد والعلويين في تركيا.

وتمت الموافقة على إعادة اسم قضاء «تيلو» بمحافظة «سيرت» جنوب شرقي تركيا بعد أن تم تغييره عام 1990 إلى قضاء «آيدنلار» بناء على طلب كردي اضافة الى تغيير اسم جامعة «نفشهير» الى جامعة «حاج بكتاش ولي» بناء على طلب علوي.

وكان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان قد أعلن في 30 سبتمبر الماضي حزمة اصلاحات تشمل أيضا إجراء تغييرات في نظام الانتخابات وحق استخدام اللغة الكردية والسماح للقرى باستخدام أسمائها الكردية الأصلية.

## اليابان تصب الزيت على نار التوتر مع الصين

بكين - «وكالات»: قالت وزارة الدفاع الصينية امس إنها تقدمت بشكوى دبلوماسية رسمية مما وصفته بأنه «استفزاز خطير» من جانب اليابان لاعتراضها تدريبات عسكرية صينية في غرب المحيط الهادي.

والعلاقات بين الصين واليابان متوترة منذ أشهر بسبب نزاع على جزر صغيرة في بحر الصين الشرقي يعتقد أن المياه حولها غنية بمصادر الطاقة. كما يطغى على الأجواء ما ترددة الصين عن رفض اليابان الاعتراف بالأعمال الوحشية التي ارتكبها جنودها في الصين في الفترة من عام 1931 إلى 1945.

وقال يانغ يوجون المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية إن دورية بحرية وجوية يابانية اعترضت تدريبا عسكريا تجريه الصين بالذخيرة الحية يوم الجمعة الماضي.

وأضاف أن الدوريات اليابانية تجمع معلومات عن التدريبات. وقال المتحدث في إفادة صحفية «هذا ليس اعتراضا لتدريباتنا المعتادة فحسب بل تحركا يعرض سلامة سفننا وطائراتنا للخطر بما قد يؤدي إلى خطأ في التقدير أو حوادث أو أي عارض مفاجيء». ومضى قائلا «هذا استفزاز في غاية الخطورة وقد تقدمت وزارة الدفاع الصينية بشكاوى رسمية للجانب الياباني». وتكون الشكاوى الدبلوماسية عادة من خلال وزارة الخارجية لذا فإن تقديمها من خلال وزارة الدفاع ينم عن غضب الكيان العسكري.

### حلفاؤها أكدوا استنكارهم لوسائلها الإستخباراتية

# واشنطن تتعهد بعدم التجسس على الأمم المتحدة .. وتنفي تنصتها على «الفاتيكان»

عواصم - «وكالات» : تعهدت الولايات المتحدة بعدم التجسس على اتصالات الأمم المتحدة، وذلك بعد نشر تقرير يفيد بأن وكالة الأمن القومي الأمريكية اخترقت نظام مؤتمرات الفيديو الخاص بالمنظمة الأممية، في حين نفت الوكالة تجسسها على الفاتيكان واصفة تقريرا لمجلة إيطالية بهذا الشأن بأنه «غير صحيح».

وكانت الأمم المتحدة قد اتصلت بالسلطات الأمريكية بعد أن نشرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية تقريرا في أغسطس كشف وقوع عمليات التجسس استنادا إلى وثائق سربها المتعاقد السابق مع الوكالة إدوارد سنودن.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نسيركي للصحفيين أمس الأول «تفيد معلوماتي بأن السلطات الأمريكية أكدت أن اتصالات الأمم المتحدة لا تتعرض للمراقبة ولن تتعرض لها».

وامتنع المتحدث عن التعليق عندما سئل عما إن كانت السلطات الأمريكية تجسست من قبل على اتصالات المنظمة الدولية. وقال نسيركي إن «الحصانة التي تتمتع بها البعثات الدبلوماسية -بما في ذلك الأمم المتحدة- راسخة في القانون الدولي، ولذلك يتوقع من كل الدول الأعضاء أن تتصرف بناء على ذلك».

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول أمريكي قوله هذا الأسبوع إن الرئيس باراك أوباما أمر وكالة الأمن القومي -المسؤولة عن التجسس الإلكتروني الأمريكي- بالحد من التنصت على مقر الأمم المتحدة بنيويورك، في إطار مراجعة لبرامج المراقبة الإلكترونية الأمريكية.

وتتعرض الولايات المتحدة لانتقادات دولية لقيامها بأنشطة تنصت واسعة على النطاق العالمي بعد أن كشف سنودن هذا العام وثائق سرية تتعلق بالموضوع.

واستنكر حلفاء للولايات المتحدة من بينهم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التجسس الأمريكي على زعماء أجانب. بينما نقلت رويترز عن مسؤولين كبار في الإدارة الأمريكية قولهم إن أوباما يدرس حظر التجسس على زعماء الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة.

وفي محاولة لتهدئة التوترات بين واشنطن وبرلين، اجتمعت مستشارة الأمن القومي للبيت الأبيض سوزان رايس بمستشارين كبار لميركل بحضور قيادات من جهازيْ الاستخبارات في البلدين أمس.

وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي إن الاجتماع كان محاولة لتكثيف وتعزيز التعاون بين أجهزة الاستخبارات الأمريكية والألمانية.

وأضافت أن «مناقشات اليوم كانت فرصة لأن يستمع كل من الطرفين إلى الآخر، وأن يقررا بشكل مشترك أفضل السبل للسير قدما في الحوار من أجل تقديم الضمانات اللازمة وتعزيز تعاوننا».

وكانت مجلة «دير شبيغل» كشفت أن ميركل كانت تخضع للتنصت منذ 2002، أي حتى قبل أن تصبح مستشارة في 2005 وعندما كان جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة.

وأكدت المجلة أن أوباما كان على علم منذ 2010 ببرنامج التنصت، وبالتنصت على ميركل التي تصفها مجلة «فوربس» الأمريكية منذ ثماني سنوات بأنها «أقوى امرأة» في العالم.

مارتن نسيركي

وفي سياق متصل، ذكرت وكالة الأمن القومي أنها لا تستهدف الفاتيكان، وذلك تعقيبا على ما ذكرته مجلة «بانوراما» أمس الأول من أن الوكالة تجسست على مكالمات هاتفية خاصة بالفاتيكان، ربما شملت مكالمات أثناء المناقشات بشأن من يخلف البابا السابق بنيديكت السادس عشر.

وقالت المتحدثة باسم الوكالة فاني فاينز -في بيان- إن وكالة الأمن القومي لا تستهدف الفاتيكان، مشددة على أن تأكيد مجلة «بانوراما» الإيطالية استهداف الوكالة للفاتيكان «غير صحيح».

ووفقا للمجلة -التي لم تكشف مصدر معلوماتها- فإن الوكالة الأمريكية تنصتت على 46 مليون مكالمة هاتفية في إيطاليا ما بين العاشر من ديسمبر 2012 والثامن من يناير 2013، بما في ذلك مكالمات تخص الفاتيكان.

وقالت المجلة -في بيان صحفي أصدرته قبل نشر تقريرها كاملا أمس- إن وكالة الأمن القومي تجسست على مكالمات هاتفية للبابا، في حين قال الفاتيكان إنه لا علم له بمثل هذا النشاط.

وعندما طلب من المتحدث باسم الفاتيكان فيدريكو لومباردي التعقيب على التقرير، قال «لا علم لنا بأي شيء بخصوص هذه المسألة التي لا تثير قلقنا».

### البيت الأبيض في مهمة صعبة لإقناع «الكونغرس» بتأجيل العقوبات المفروضة على طهران

# إيران و «5+1» تواصلان محادثاتهما النووية .. والتفاؤل سيد الموقف

جانب من جلسة مفاوضات سابقة بين إيران و «5 - 1»

عواصم - «وكالات» : استؤنفت امس في مقر الامم المتحدة بفيينا الجولة الثانية والاخيرة من محادثات إيران مع ممثلين عن مجموعة « 5 + 1 » حول برنامج طهران النووي. ويضم الوفد الايراني الذي يترأسه المدير العام للشؤون السياسية والدولية في وزارة الخارجية الايرانية حميد بعيدي نجاد خبراء فنيين وقانونيين من وزارات النفط والصناعة والمناجم والتجارة والطرق وبناء المدن والبنك المركزي المركزي ومنظمة الطاقة الذرية الايرانية . وكانت طهران ومجموعة « 5 + 1 » اتفقتا في محادثات في جنيف منتصف أكتوبر الماضي على تشكيل لجان تخصصية في المجالات النووية والعلمية ورفع العقوبات بغية إزالة الاختلاف في وجهات النظر قبل عقد الجولة المقبلة منها في السابع والثامن من الشهر المقبل وتقديم نتائج هذه المحادثات الى المفاوضين الاساسيين للطرفين . وسبق اجتماع الخبراء الايرانيين مع مجموعة « 5 + 1 » محادثات أجرتها إيران مع كبار المسؤولين في الوكالة الدولية للطاقة الذرية طيلة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين وصفت بانها كانت موضوعية ومثمرة حيث اتفق الطرفان على استكمال النقاش بشأن المسائل العالقة في البرنامج النووي الايراني بعد أسبوعين في طهران . وكشفت مصادر دبلوماسية لوكالة الانباء الكويتية «كونا» عن ان أجواء الاجتماع الذي عقدته الوكالة الدولية للطاقة الذرية مع إيران هذا الاسبوع كانت إيجابية إلى حد ان المدير العام للوكالة يوكيا أمانو ابدى استعداده لرئاسة جولة المحادثات القادمة المقررة في طهران في 11 من نوفمبر المقبل .

وذكرت المصادر ان اجتماع نائب وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي مع أمانو أعطى زخما لهذه المفاوضات التي جرت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في فيينا من خلال تعهد عراقجي وبشكل واضح بان حكومة الرئيس حسن روحاني الجديدة ستقدم منظورا جديدا لتسوية القضايا العالقة في ملف طهران النووي . وتساور الولايات المتحدة وحلفاءها شكوك في ان إيران أجرت تجارب لتطوير رؤوس نووية إلى جانب سعي طهران لتطوير أسلحة نووية تحت غطاء استخدام الطاقة النووية لأغراض مدنية. وعلى صعيد غير بعيد يبذل كبار المسؤولين في ادارة الرئيس الامريكي باراك أوباما جهدا كبيرا لاثناء الكونجرس عن فرض عقوبات جديدة على ايران بسبب برنامجها النووي لكن بعض المشرعين الكبار قالوا انهم لم يقتنعوا بعد بمبررات التأجيل.

وقال السناتور بوب كروكر وهو أكبر عضو جمهوري في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ وعضو في اللجنة المصرفية التي تدرس العقوبات أمس الاول ان المشرعين متشككون وانهم يشعرون بأن عليهم الضغط على البيت الابيض لتأييد فرض عقوبات مشددة على طهران. وقال كروكر لرويترز «عليهم خلال الاربع والعشرين ساعة الى الثماني والاربعين ساعة القادمة اقناع اناس مثلي وآخرين ان اسلوب العمل الذي يودون اتباعه صحيح.»

والتقى كروكر يوم الاربعاء على افطار عمل مع جون كيري وزير الخارجية الامريكي. قبل ان يلتقي امس كل من كيري ووزير الخزانة جاك لو وأعضاء اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ في جلسة احاطة سرية بشأن المحادثات مع ايران. وقال كروكر «وجهة النظر التي يرونها انهم وصلوا في هذه المفاوضات الى نقطة ستجيء فيها اي عقوبات اضافية تقرها اللجنة «المصرفية» بنتائج عكسية على المفاوضات الجارية.» واستؤنفت المحادثات الدولية حول برنامج إيران النووي بعد تولي الرئيس الإيراني المعتدل حسن روحاني السلطة في أغسطس، وتحدث روحاني مع نظيره الأمريكي باراك أوباما هاتفيا في سبتمبر وهو أرفع اتصال بين البلدين منذ عام 1979.

وانتعشت الامال بعد هذا التطور في أن تخفف العقوبات الأمريكية قليلا عن إيران.

وكان من المقرر ان تصوت اللجنة المصرفية على العقوبات الجديدة على ايران في سبتمبر لكنها امتنعت بعد ان طلب أوباما مهلة لدى استئناف المحادثات مع طهران.

وقال مساعد للسناتور الديمقراطي تيم جونسون رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ ان السناتور متلهف على سماع ما لدى وزيري الخارجية والخزانة وسيستكمل مشاوراته مع زملائه قبل ان يتخذ قرارا بشأن كيفية المضي قدما.